يقول تركت وطئها او ما يفيد معناه فيقام مقامه ويدار
الحكم عليه وقال زفر من آخر الوطئات لان الوطء هو
السبب الموجب للعدة اذ لو لم يطأها لم يجب عليها العدة و
ولنا ان كل وطء وجد في العقد وتعذر به المولد بالموجب
وهو ان يقال سلمنا ان الوطء هو السبب الموجب
لكن جميع الوطئات التي توجد في العقد الفاسد بمنزلة
وطء يترتب عليها العدة الا بالتفريق او العزم لان
قبل ذلك جاز ان يوجد غيره فلا يكون ما فرضنا
اخر الوطئات التي توجد في العقد الفاسد بمنزلة
وطء واحد لاستناد الكل الى عقد واحد ولهذا
يكتفى في الكل بمهر واحد واذا كان كذلك لم يثبت مو
اخر وطء يترتب عليها العدة الا بالتفريق او العزم
لان قبل ذلك جاز ان يوجد اخر بعدها وتحرير هذه النكتة
العدة لا تثبت الا باخر وطء لا يوجد الا بالتفريق
او العزم فالعدة لا تثبت الا بالتفريق او العزم اما
انها لا تثبت الا باخر وطء فبالاتفاق بيننا وبين
الخصم واما ان اخر وطء لا يوجد الا بالتفريق او
العزم فلما قال مع جواز وجود غيره وقوله
ولان التمكن على وجه الشبهة دليل اخر وتقريره
ان حقيقة الوطء امر خفي له سبب ظاهر وهو التمكن
من الوطء على وجه الشبهة وكل امر خفي له سبب
ظاهر يقام السبب مقامه ويدار الحكم عليه فالتمكن
من الوطء على وجه الشبهة يقوم مقام حقيقة
الوطء واذا قام مقامها فما كان التمكن باقيا كان
الوطء باقيا فلا يتعين اخر الوطئات اذ التمكن باق

بعد

٦٢

في مال له ولاية القضاء يوجب سقوطه كما في
المكاتب اذا قتل عمدا وله وارث واجيب
بان الامام ههنا نائب عن العامة فصار
كان الولي واحد بخلاف مسألة المكاتب

## باب العشر والخراج

لما ذكر ما يتعلق
به الجزية شرع في بيان الخراج الذي
يجب عليه وذكر العشر استطرادا لان سبب
كل منهما هو الارض النامية وقدمه على
الخراج لكونه من الوظائف الاسلامية والعشر
بضم العين احد اجزاء العشرة والخراج اسم لما يخرج
من غلة الارض او الغلام ثم سمي ما ياخذه السلطان
خراجا فيقال ادى فلان خراج ارضه وادى
اهل الذمة خراج رؤوسهم يعني الجزية والعذيب
بالميم والحجر بفتحتين بمعنى الحجر لانه وقع في
امالي ابي يوسف الصحيح موضع الحجر ويظهر من
ذلك ان نروي بسكون الجيم وقيس بالياس
فمنحرف وتمره بالفتح والسكون اسم رجل
وقيل اسم قبيلة ينسب اليهما الدبل المشهور به
سمي بذلك ذلك المقام به فيكون بمعنى موله
من قوله بالثمن وهذا طولهما ومن ثمر والرعنا
والرمل عالج اسما موضع الى مشارق الشام
اي قراها عرضها والسواد اي اراضي سواد
العراق اي قراها سمي بالسواد لخضرة اشجاره
وزرعه وحده عرضا من العذيب الى عقبة
حلوان فهو اسم بلد ومن الثعلبية وهي من منازل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1